

## الحفاظ العمراني المستدام في المناطق التراثية

شيماء حميد حسين الاحبابي

قسم الهندسة المعمارية- جامعة النهرين

Email: shaimaahameed@yahoo.com

### الخلاصة:

المحاولات و التوجهات الواعية بضرورة المحافظة والحماية و عدم الإهدار أو التعدي. إذ تمثل المباني التراثية والتاريخية قيمة ثقافية وحضارية مهمة لأي مجتمع، مما يدفع باتجاه تعزيزها والحفاظ عليها ، فالحفاظ على ما تمتلكه هذه المباني من قيم يراود تعزيزها يمثل تحدياً تصميمياً بالغ الأهمية بين الصيغ المناسبة لتعزيز وإظهار القيم التاريخية والتراثية والصيغ التصميمية المعاصرة وإمكاناتها التي يمكن أن توظف في عمليات الحفاظ وكيفية التعامل معها بوجود متطلب التوسع والإضافة في أحيان عدة . فالحفاظ يسعى لتحقيق التفاعل الايجابي مع البيئة الحضرية المحيطة، إضافة إلى تعزيز القدرة التعبيرية وفق فكر تصميمي أساسي، مبني على استيعاب طرزها الأصلية. على الرغم من أن فكرة الحفاظ ، هي فكرة لها قدمها التاريخي حيث حصلت تجارب حفاظية عديدة للكثير من المباني التراثية في دول متعددة في أنحاء العالم بعد إدراك القيم التي تمثلها هذه المباني لمجتمعاتها ، فإنها لا تزال تواجه عالمياً ومحلياً عدداً من التحديات تحول دون تحقيقها بصورة متكاملة.

### ٢- الحفاظ على التراث العمراني.

الحفاظ بمفهومه العام هو محاولة لتحقيق كفاءات الاستمرارية والبقاء من خلال أفضل الوسائل المتاحة ، وقد بدأت نظريات الحفاظ تأخذ شكلاً واتجاهاً فكرياً عالمياً مع مطلع الستينات وذلك كرد فعل عكسي، وفي محاولة للمجتمع الانساني لاحتواء حجم التغيير السلبي الناتج عن الانطلاق السريع غير المرشد نحو تحقيق متطلبات الحداثة وسرعة التغيير وإعادة الهيكلة الحضارية للمجتمعات مما أفقدها الكثير من ارتباطها وشخصيتها الحضارية، حيث شملت منهجيات الحفاظ أشكالاً واتجاهات متعددة نحو الحفاظ على البيئة الحياتية ( بمشتملاتها الطبيعية، والحفاظ على البيئات المشيدة ) .[بوخش، 2004 ]

### ١-٢ الحفاظ Conservation:

تشمل أعمال الحفاظ كل الفعاليات المشمولة لحماية الموارد الأثرية والإبقاء عليها. وتضمن الصيانة

يتزايد الاهتمام بالحفاظ على التراث العمراني وأساليب حمايته يوماً بعد يوم، حيث تولي الحكومات والدول والجماعات المحلية وإدارات المدن، أهمية أكبر من أي وقت مضى بعد تجاهل طال أمده لدى بعضها. لا يمكن فصل عملية الحفاظ على التراث العمراني عن الاستدامة بإبعادها المختلفة ، فالتراث العمراني يشكل أحد مصادر الثروة غير قابلة للتجديد. وعلى هذا الأساس ، يركز البحث على موضوع الحفاظ العمراني الموزع بين مدن كاملة ومجموعات من الأبنية (جزء من نسيج حضري) الذي يعد ثروة حضارية تهتم بها الشعوب والأمم ، من أجل استدامتها للأجيال القادمة. ان الاستدامة تتداخل مع مفهوم الحفاظ العمراني في صيغة التواصل والاستمرارية بين الماضي والمستقبل من خلال أفعال حاضرة. حيث يعرف الحفاظ العمراني: ( بأنه العملية التي تشمل كل الأساليب التي توفر البقاء لتراث أطول مده ممكنة لكي يؤدي دوراً في حياة المجتمع).

وبذلك تحددت مشكلة البحث في: (الحاجة العلمية لتوضيح أساليب الحفاظ العمراني المستدام برؤية تكاملية لابعاد الاستدامة في المناطق التراثية بما يكفل وقف اهدار المخزون التراثي والثقافي للمناطق الحافظية ). حيث يهدف البحث: الى فهم خصائص الاستدامة العمرانية في المناطق الحضرية التراثية من خلال: وضع اطار عمل ثلاثي العلاقة بين (الاستدامة والممارسة العمرانية والحفاظ العمراني)، واقتراح آلية للتعامل المعماري والعمراني معها) والذي يقترح البحث تطبيقها وتجريبها كمدخل لتناول أساليب الحفاظ العمراني المستدام في بيئتنا المحلية. ثم يخلص البحث: الى مجموعة من النتائج والتوصيات والتي تؤكد على ضرورة دمج استراتيجيات الحفاظ العمراني و معطيات الاستدامة و ذلك بما يحقق حفاظ عمراني مستدام للمناطق التراثية.

**الكلمات المفتاحية:** الاستدامة- الحفاظ العمراني-

التراث العمراني.

### ١- المقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة تنامي المفاهيم المعنية بأهمية التراث والمناطق التراثية، و برزت العديد من

<sup>١</sup> المبنى التراثي Heritage Building : هو المبنى ذو القيمة التراثية من حيث نمط البناء او الطراز المعماري او الاستعمال أو علاقته بشخصيات عامة أو بأحداث قومية أو دينية.

يجعل الحفاظ على المباني بمثابة صيانتها. [٢٠٠٠ . Feidi, وتاريخياً تطورت اتفاقيات الحفاظ حيث ، تم مراجعة مبادئ أثينا في العام 1964 في معاهدة أو اتفاقية فينيسيا التي تتعلق بالمباني التاريخية، وفي العام 1979 وضعت اتفاقية بورا للحفاظ على الأماكن ذات الأهمية الثقافية تلاها معاهدة واشنطن في العام 1987 والتي ركزت على البلدات والأحياء التاريخية (أي التراث) المعماري والعمراني فالحفاظ أحد بنود معاهدة فينيسيا الذي يتضمن (إن المعلم التاريخي ليس فقط عملاً فنياً عظيماً بل أيضاً هو العمل البسيط المتواضع الذي اكتسب أهمية ثقافية مع مرور الزمن) فيعتبر تقييم الأهمية للتراث الثقافي جانب مهم في تحديد أي التراث الثقافي بشكل عام والمبني بشكل خاص يستحق المحافظة عليه، لذلك فأى مكون للتراث يجب أن يقيم بحذر لمعرفة ما يمتلك من قيم تراثية مثلاً جمالية أو اقتصادية أو دينية أو عاطفية أو غيرها كذلك درجة تجلي أو ظهور هذه القيم، يلي ذلك عمل قوائم لتحديد الأولويات وأي الخصائص أو القيم التراثية المطلوبة ، المراد الحفاظ عليها ومرتبطة بمسؤولية الحكومة في الدولة بشكل أساسي وترتبط بالقوانين والأنظمة والتشريعات [Al Dabbas, 1999,p.60]

### ٢-٣ المشاكل الرئيسية التي تواجه الحفاظ على التراث العمراني:

الحفاظ العمراني توجه جديد في العالم وخاصة في الدول العربية ويواجه الحفاظ العمراني مجموعة من المشاكل يمكن ارجاع اسبابها الى التطور الاجتماعي والاقتصادي وغياب الوعي بأهمية التراث العمراني وعدم وجود التمويل اللازم لتحقيق الحفاظ وغياب الحماية القانونية وغياب مشاركة المجتمع المحلي والقطاع الخاص وعدم وضع آليات ملائمة تساهم في زيادة مشاركة المجتمع المحلي والقطاع الخاص في عملية الحفاظ. كما ويمكننا اجمال المشاكل التي تواجه المناطق التراثية المشكلة للتراث العمراني بما يأتي:

- هدم العديد من المباني ضمن المناطق التراثية لمصلحة التطوير والاستثمار الاقتصادي والتخطيط الحضري وبالتالي تفكيك النسيج الحضري لهذه المناطق التراثية.
- غياب الوعي بأهمية هذا التراث وعدم وجود حصر للمباني التراثية.
- الترميم العشوائي غير المدروس للمباني من قبل أصحابها أو المستثمرين لعدم وجود قواعد أساسية للترميم، مما اثر سلباً على قيمة هذه المناطق التراثية.
- اغلب عمليات الحفاظ التي تجري تكون قاصرة عن استيعاب الابعاد العمرانية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للبيئة المحافظ عليها بصورة تكاملية.

وحماية وتطوير وإدارة وإصلاح الموارد التاريخية والأثرية وإدراك معناها سواء أكانت ممثلة بأشياء أو مباني أو منشآت أو بيئات [٢٠٠٧, p.12, Forsyth]. وغالباً ما يستخدم في هذا الاصطلاح Conservation ليدل ما يدل عليه الاصطلاح Preservation (المحافظة).

ويمكن تعريف الحفاظ العمراني بأنه ( الإجراءات والأعمال التي تأخذ لمنع التلف وإطالة عمر التراث المعماري، و عملية الحفاظ يجب أن تتم بدون الإضرار بالمبنى وبدون تدمير أو تزوير للقيمة التاريخية و هي عملية تضم العديد من التخصصات و تضم فريق من المتخصصين من معماريين و أثريين واقتصاديين ومهندسين وعلماء تاريخ و مساحين و مقاولي بناء و مخططين و مستشارين متخصصين) [ Filho, 2005]. تجدر الإشارة أن مصطلح الحفاظ المعماري اليوم لا يشمل التوثيق والحفاظ على المواد والمباني التقليدية والمهارات والحرف القديمة فقط، ولكن أيضاً حماية المستوطنات البشرية التاريخية والثقافية التي لا تزال تبدي أو تظهر نوعية وأسلوب حياة أو ميزة ثقافية تستحق المحافظة عليها والاستخدام الأقصى للنسيج الحضري الموجود. [Al Dabbas, 1999,p.59]

إن حماية التراث علم قائم بحد ذاته، إضافة إلى كونه واجباً إنسانياً ملقى على عاتق البشرية بأسرها، وليس على الأمم التي تحتضن أمكنة تراثية فقط، وكثيراً ما تكون عاجزة عن ترميمها أو صيانتها أو الحفاظ على معالمها. والهدف الإنساني منه هو التوثيق العمراني، أي الحفاظ على العمارة كوثيقة تاريخية تتحول إلى كتاب مفتوح لجميع الناس. ولا تتضمن هذه العملية أية أهداف اقتصادية على الإطلاق. ناهيك بأن الحفاظ على المعالم التراثية هو المدخل الحقيقي لاستدامة هوية المجتمع وخصوصيته. أي إن مفهوم الحفاظ هو حصيلة جمع كل من مفاهيم الأدمة (الترميم) و الحماية والإحياء . فهو يجمع بين آليات إدامة نسيج المكان واستعادة إمكانياته الكامنة، أي صناعة المكان أو البحث عن المكان وتأشير واستعادة معطياته الثقافية الاجتماعية.

### ٢-٢ تطور مفهوم الحفاظ:

الحفاظ بالمفهوم الذي نعرفه اليوم هو حديث نسبياً، لكن بالممارسة العملية أو الفعلية الحفاظ على التراث بشكل عام هو ليس فكرة جديدة، فعلى سبيل المثال المسلمون بعد وفاة الرسول تولد لديهم إحساس ملّح تجاه جمع القرآن الكريم والحفاظ عليه، وهذه العملية بدأت منذ بداية تاريخ المسلمين واستمرت مع تعاقب الأجيال وهذا ينطبق أيضاً على عمليات الحفاظ المعماري والعمراني فهو ليس بالفكرة الجديدة، لكنه لم يظهر في المجتمعات قبل الصناعية بالمفاهيم والنظريات الموجودة اليوم بسبب ارتباط المجتمعات آنذاك بالطرق ووسائل الحياة التقليدية مما

## ٢-٤ مستويات الحفاظ على المباني التاريخية والتراثية:

ارتبط تطور مفهوم الحفاظ عبر التاريخ بالفنانين وربما اقتصر على التحف والأعمال الفنية إلا انه في النصف الثاني من القرن العشرين بدأت تتبلور فكرة المحافظة على النسيج الحضري كاملاً وتحديداً في معاهدة واشنطن التي ركزت على المدن والأحياء التاريخية، وعملياً اليوم هناك عدة مستويات معروفة ومتبعة في مجال الحفاظ وهي :

اولاً: الحفاظ على مستوى المدينة : إن اكبر وحدة قابلة للحفاظ هي المدينة بكاملها، فكثير من المدن الصغيرة في العالم هي مدن تاريخية قابلة للترميم، وكثيراً من المدن القديمة أيضاً بها مراكز أو وسط تاريخي قديم قابل للحفاظ عليه.

ثانياً: الحفاظ على المستوى العمراني ( الحي، شارع): وهو حالياً أكثر نموذج فعال في مجال الحفاظ المعماري، حيث يتم المحافظة على نسيج حضري أو عمراني متكامل يتكون من مجموعة من المباني المتصلة وما بينها من فراغات عمرانية وطرق تشكل حي بمجملها، أو عبارة عن طريق بما يحويه من فراغات أيضاً والمباني أو واجهاتها التي تحدد هذا الطريق.

ثالثاً: الحفاظ على المبنى الواحد : وهو عبارة عن الوحدة الأساسية في عمليات الحفاظ التي تشكل في مجموعها وعلاقتها المستوى العمراني، ويجب بحسب مبادئ الحفاظ المتبعة أن يراعى عند الحفاظ عليها المحيط والنسيج الموجودة به.

رابعاً: الحفاظ على العناصر التراثية : حيث تتم عمليات الحفاظ على القطع والعناصر الفنية والمهمة وغالباً ما تتم من خلال المتاحف التي تهتم بها وتحافظ على سلامتها. [المالكي، ٢٠١٠]

وقد تحدد مجال البحث ضمن مستوى المدينة والمستوى العمراني ( الحي - الشارع) بما يحقق اهداف البحث واختيار العينة للدراسة التطبيقية.

## ٢-٤-١ محددات الحفاظ على المستوى العمراني:

هناك محددات لترشيح التراث الثقافي الذي نحافظ عليه، كذلك هو الحال بالنسبة للتراث المعماري، فعملية المحافظة على كل ما خلفه لنا الأجداد من شواخص معمارية وعمرانية تبدو بعيدة المنال خصوصاً في عالمنا العربي حيث هناك الكثير من الموروثات العمرانية والمعمارية، كما تعرض الكثير منها للإهمال جعل من المكلف جداً إعادتها إلى سالف عهدها، لذلك تبرز الحاجة إلى وجود معايير لتقييم هذه المباني وتحديد درجة التدخل الممكن الاستعانة بها، تطرح في هذا المجال المعايير التي يوصي المتخصصون باعتمادها، حيث حددت دراسة [المالكي - ٢٠١٠] المعايير المعتمدة للحفاظ على المستويين العمراني والمبني المنفرد، وحسب توجه

البحث يركز على المستوى العمراني. والتي يمكن أن نلخصها بحسب ما يأتي : [المالكي، ٢٠١٠، ص ٨٣]

■ البعد التاريخي (العمر) : عمر الموروث الحضاري كذلك المرحلة التاريخية لظهور هذا الموروث الحضري لها دور في ترشيح المنطقة الحضرية دون أخرى لغرض الحفاظ عليها.

■ القيمة التاريخية: ارتباط الموروث الحضري بأحداث وطنية أو تاريخية أو اجتماعية مميزة مثلاً تخص المدينة أو الأمة ككل يجعل منها وسطاً متميزاً للحفاظ.

■ تجانس الموقع : الانسجام بين الوحدة المعمارية الموروثة والبيئة المعمارية المحيطة مباشرة والمحيط الحضري للمدينة ككل، وهنا تجاوز الحد الأدنى من الانسجام يعطي إمكانية وضرورة الاختيار لترشيح والحفاظ.

■ الكفاءة الوظيفية : لا بد من تجاوز حد معين من الكفاءة الوظيفية للوحدة المعمارية الموروثة وضمن البناء الوظيفي العام لمنطقة وجودها في نسيجها الحضري.

■ انسجام الموروث الحضاري وإنسان العصر: وجود حد أدنى من التوافق والانسجام بين العنصر البشري والمعماري الموروث بحيث يؤهلها للحياة في هذا العصر والانسجام مع متطلباته.

■ البعد الاقتصادي: جزء من المعايير التي تخضع لها عملية الحفاظ حتى لا تكون عملية الحفاظ سلبية وعبئاً اقتصادياً على كاهل من يتبناها.

■ توفير المستلزمات الخدمية :خاصة الخدمات الصحية وغيرها من الخدمات التي يتطلبها العصر وهذا يرتبط أيضاً بالوظيفة المقترنة بالمباني أو الساحات بعد الحفاظ، وتتضمن كذلك دراسة إدخال هذه الخدمات دون أن تؤثر سلباً على أهمية أو قيمة الموروث التاريخية أو المعمارية أو الجمالية.

وبذلك يتضح للبحث ان المعايير السابقة تؤثر معايير الاستدامة بمستوياتها العمرانية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية سعياً الى تحقيق استدامة حضرية للمحيط المحافظ عليه.

## ٣- الاستدامة في عمليات الحفاظ العمراني.

تعرف الاستدامة بأنها: ( عملية ذات أبعاد اقتصادية، بيئية، اجتماعية، تقنية ترتبط بمجالات الحياة المختلفة من خلال خليط متجانس من التطبيقات التي تتكامل مع بعضها خلال مرحلة زمنية مخطط لها)، فالمستوطنات ذات البعد الحضاري تكون مؤهلة أكثر من غيرها لتطبيق المفهوم من خلال التواصل بين الماضي والحاضر، فالكثير من الشواهد التاريخية التي تزخر بها المدن القديمة تشكل رموزاً ثقافية ينبغي صيانتها والتعامل معها باستمرار إلى

لنجاح أي مشروع حفاظ من المهم احترام تاريخ وعمارته المبنى أو النسيج الحضري كذلك حماية الخصائص الخاصة له، ففي معظم الحالات يجب أن يبقى التدخل بحده الأدنى وللضرورة أو يجب تقليل التدخل قدر المستطاع، وأي تغيير يجب أن يتمشى ويتوافق مع الوضع الأصلي وفيما يلي بعض المبادئ الأساسية في الحفاظ:

- إعادة أو المحافظة على الأهمية التاريخية : المبدأ الأساسي في الحفاظ ( كما في معاهدة بورا ) هو المحافظة أو إعادة واسترداد أقصى ما يمكن من الأهمية التاريخية للعنصر التراثي سواء كان تحفة أو نصب أو مبنى.
- الحفاظ عملية تعتمد على البحث الدائم: من الأهمية بمكان فهم وإدراك تاريخ المنطقة والمباني ووضعها الفيزيائي ووضعها الفيزيائي الحالي قبل الاستهلال بالعمل، هذه الخطوة ضرورية لتجنب الأخطاء المكلفة والتي قد تضر بمشروع الحفاظ ككل.
- صيانة المحيط البصري : كما في معاهدة واشنطن، أهمية المبنى تتكامل مع المحيط الموجود به، لذلك فالحفاظ على المحيط هو جزء أساسي من الحفاظ على المبنى وأهميته الثقافية.
- تطوير آليات لصيانة المباني التاريخية والمحافظة عليها، واعتماد تدريب الكوادر المهنية.
- إيجاد آليات جديدة للاستثمار تضمن سير عملية الحفاظ بسهولة وتحقيق الأهداف المرجوة.
- تعميق الشعور بأهمية الانتماء الوطني والقومي عن طريق حماية وإبراز الشخصية والهوية المتميزة للمدينة القديمة. [بوخش، 2004]

### ٢-٣ مؤشرات تحقيق الحفاظ المستدام في المناطق التراثية:

يعتبر التراث المعماري ثروة حضارية تهتم بها الشعوب والأمم على اختلافها لأنها تجد فيها هويتها وأصالتها فتسعى إلى العناية بها وحمايتها وتعمل على إكمال مسيرة تطورها في العمارة تاريخاً وتواصلًا، ومن المهم إدراك ذلك ونحن ندعو إلى الحفاظ على التراث المعماري والعمراني، أي عدم الجمود والتفوق أمام هذا الموروث بل محاولة الاستفادة من إسهامات الآخرين، ومن الأفكار والآراء التي كانت سائدة بما يخدم عصرنا ويعظم من منجزات عمارتنا (الموروث لتكون خالدة بنتائجها وتطور أفكارها)، ويمكن تحديد أهم مؤشرات الاستدامة للمناطق القديمة والتراثية في ما يأتي- الجدول (١) :

جانب صيانة المصادر البيئية المختلفة [Leitmann, 1999, p.126].

كما عرفت بأنها التنمية التي تعمل على الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة في مشروعات تنموية دون الحاجة إلى استنفاد موارد أخرى تكون شرط لاستمرارية هذه المشروعات. أن المفهوم العام للاستدامة هو تحقيق التوازن بين الاستدامة بجوانبها المختلفة العمرانية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية والعمل على متابعتها وتدعيم استدامتها. مفهوم الاستدامة كما هو متداول في أوساط الأكاديميين والمتخصصين اليوم لا ينحصر في علاقة التنمية بالبيئة الطبيعية فحسب بل إنه يتعدى ذلك إلى علاقة الاستدامة بالأبعاد العمرانية والاقتصادية والاجتماعية، وبمعنى آخر فإن مفهوم الاستدامة يحمل معنى أوسع وأشمل يهدف إلى إيجاد نوع من التوازن في قرارات التنمية بين المكونات الثلاث الرئيسية للاستدامة (البعد العمراني والبعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي) وعلى هذا تبنت الأمم المتحدة تعريفاً واسعاً للاستدامة يتلخص في ( التنمية التي تلبى احتياجات الجيل الحاضر دون التأثير على فرص الأجيال القادمة في الحصول على احتياجاتها). فالاستدامة في عمليات الحفاظ: هي التنمية التي تحقق احتياجات المجتمع الخاص بدون إضعاف قدرة الأجيال القادمة على تحقيق إحتياجاتهم و تشمل على مراحل أساسية هي: مرحلة الرصد وإنشاء قواعد المعلومات والبيانات الأساسية، ثم مرحلة إجراء عمليات التحليل والتقييم وتحديد بدائل التصميم وبرامج المشروعات ثم مرحلة تقسيم المناطق إلى مراحل زمنية ووضع آليات التنفيذ وأخيراً إجراء عمليات التقييم والمتابعة [حمادة، ٢٠٠١].

### ٣-١ مبادئ عمليات الحفاظ المستدامة:

إن عمليات الحفاظ للمباني والمناطق القديمة والتراثية تدعو إلى الاستدامة في العمارة نتيجة لحفظها موارد المبنى الرئيسية وطاقته البشرية والمادية والتراثية، ويدعم (Jones-2000) الفكرة القائلة بأن عملية الحفاظ على المدن واستدامتها لا تعني فقط وصف المباني والتعامل الشكلي مع الكتل والفضاءات المعمارية ، فالحفاظ (Conservation) يجب ان يراعي الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية ضمن المراحل المتتالية لخطة التطوير أو الحفاظ، والتي يمثل فيها التعامل مع مقياس المبنى المنفرد أهم مراحلها. [Jones, 2000, p.2]. عند اختيار الحفاظ كعملية من الضروري قبل كل شيء تحليل وتحديد القيم المختلفة والمتضمنة في المبنى أو النسيج التراثي هذه القيم تتضمن قيم عاطفية أو قيم ثقافية أو قيم وظيفية مرتبطة به ومن الضروري تحديدها قبل أي تدخل أو قرار وذلك لتحديد خيار الحفاظ الملائم . [Feilden, 1994]

تستخدم للضرورة وعندما تثبت حكمته وفعاليتها وعدم تأثيرها على تكامل المبنى التقليدي.

### ٣-٢-٥ الاستدامة الاقتصادية:

سرعة إنقاذ وترميم بعض المباني التراثية بالمنطقة القديمة لا بد أن يشمل برنامجاً واضحاً للتمويل يتمثل في الإنفاق الحكومي والإستعانة بالهيئات الدولية المعنية بالمناطق التراثية مع إستحداث نظم تمويل مميزة يتمثل في توفير الإئتمان أو الإعفاء الضريبي لمدة كبيرة لأصحاب أو ملاك هذه المباني في حالة وجودهم، وبخاصة للمباني التي يمكن الإستفادة منها إقتصادياً مثل الأسواق المغطاه. وفي حالة عدم وجودهم يمكن عرض هذه المشاريع على الإستثمار الخاص.

### ٣-٢-٦ الاستدامة التكنولوجية:

ومع ظهور الثورة الرقمية وما تقدمه من تقنيات وإمكانيات متقدمة وحديثة، تصبح المهمة ملحة لتقديم المساعدة في عملية التوثيق والتسجيل العلمي للمباني الأثرية والتاريخية من أجل وضع برامج للصيانتين الوقائية والعلاجية، وذلك باستخدام الوسائط الرقمية في عملية التوثيق لتطوير عمليات الحفاظ وإدخال استخدام تكنولوجيا الاتصال في عملية تبادل الخبرات بين الجهات المختلفة المهتمة بعملية الحفاظ بما يمكن الباحثين والمخططين وراسمي السياسات من اتخاذ قرارات صائبة في هذا المجال.

### 4 - الدراسة التطبيقية:

تم انتخاب عينة بحثية منتخبة للدراسة مكونة من خمسة مشاريع حفاظية من مشاريع الفائزة بجائزة الاغاخان للعمارة<sup>٢</sup> او التي قامت بها مؤسسة الاغاخان ، ولأسيما تلك التي ركزت على الحفاظ على مناطق حضرية ، اعتماداً على اسس واضحة تم استنباطها من محتوى البحث لتحقيق اهدافه .

### ٤-١-١ العينة البحثية:

٤-١-١ مشروع حي الحفصية - مدينة تونس القديمة  
الجهة المصممة: ارنو هاينزا ، ووسيم بن محمود مدينة تونس ، تونس

<sup>٢</sup> هي جائزة ذات أهمية خاصة في العالم الاسلامي فقد شاركت في نشر المعلومات بين ممارسي العمارة والتخطيط حول أهمية التراث الحضاري في تصميم المباني في الحاضر والمستقبل، و تدعم عدد من الأنشطة التي تساعد على ايقاظ الوعي الثقافي للمسلمين ، بمدى قيمة التراث الفريد للفن وللعمارة الإسلامية ، وحثهم على انتاج أعمال معمارية معاصرة ، أكثر ملاءمة وتماشياً مع الحضارة الإسلامية .

### ٣-٢-١ تكاملية ابعاد الاستدامة ضمن

**عملية الحفاظ :** اي شمولية الاستدامة لكافة الجوانب الإجتماعية والإقتصادية والعمرانية والبيئية داخل المنطقة القديمة التراثية والوسط المحيط بها لا بد وأن يتم في مراحل مدروسة تغطي كافة إحتياجات المنطقة بدون إستنزاف لمواردها، وبما لا يعطل دورة الحياة والأنشطة بها. وأخيراً بما يتلائم مع ظروف وأنظمة التمويل المتاحة. ضرورة المسح الميداني والتوثيق لكافة المباني والفراغات في المنطقة التراثية وتحديد دقيق لكافة المشاكل البيئية والإجتماعية والعمرانية بالمنطقة.

### ٣-٢-٢ الاستدامة العمرانية : من خلال حماية

المشهد الحضري بالإضافة إلى حماية الجانب المادي أو المبني في مشاريع الحفاظ يجب حماية وإعادة الشخصية البصرية التي تميز المكان عن غيره، أي يجب التحكم بلوحات الإعلانات وكوابل الكهرباء والهاتف ولواقط محطات التلفزة بالإضافة إلى العناية بطرق الإضاءة، وغير ذلك من الأمور التي تحافظ على الانطباع الحقيقي للمكان. لا بد وأن يشمل إخلاء الإشغالات الملاصقة للمباني التراثية وتغيير الأنشطة الغير ملائمة أو المناسبة حول هذه المباني بما يسمح بالإدراك البصري لها وتوفير البعد المكاني لرؤيتها بطريقة واضحة. مع إظهار وتأكيد القيم التراثية في النسيج الحضري للمنطقة وتحديد شروط بنائية وتخطيطية ملائمة لإظهار البعد التراثي في أي منشآت حديثة بالمنطقة. [الأرناؤوطي، ٢٠٠١]

### ٣-٢-٣ الاستدامة الإجتماعية :

وضع برنامج توعية وتنقيف بالأولويات الحضارية والبيئية بالمنطقة عن طريق المنشورات والدورات والجمعيات التخصصية داخل المنطقة . كما ان ظهور مفهوم المشاركة في عمليات الحفاظ والصيانة يعتبر مجال جديد ومفهوم متميز للتعامل مع المباني والنطاقات الاثرية، وذلك لما تتمتع به أغلب المناطق الاثرية من حياة نابضة وتمتيزة ومجتمع في أغلب الاحيان يمكن أن يطلق عليه مجتمع أصيل أو ذو جذور مرتبطة بالمكان ( مجتمع تقليدي ) ، وذلك لضمان نجاح عمليات الحفاظ وعدم التعدي عليها بعد التنفيذ . حيث أن التعامل مع مشروعات الصيانة والحفاظ على المباني فقط دون الوعي بالعنصر البشري المتمثل في المحلي غالباً ما يؤدي إلى فشل هذه المشروعات، وخاصة في المناطق المأهولة بالسكان والتي يتجاور فيها المجتمع مع الارث وقد يتداخل معه في كثير من الاحيان.

### ٣-٢-٤ الاستدامة البيئية:

من خلال استخدام المواد المحلية والتقنيات التقليدية، اذ يجب بشكل أساسي تفضيل استخدام المواد المحلية والتقنيات التقليدية، البدائل الحديثة

#### ٤-١-٣ مشروع الحفاظ على مدينة شيبام - اليمن.

**الجهة المصممة:** المكتب التقني لـ (GTZ)  
**وصف المشروع:** اكتمل البناء في ٢٠٠٥، حجم الموقع ٨١,٠٠٠ متر مربع إن الإستراتيجية الأساسية لهذا المشروع التنموي لا تهدف إلى الحفاظ على الموقع التاريخي فحسب، بل تمتد إلى تطوير القاعدة الاقتصادية والاجتماعية والإدارية لضمان حيوية واستمرارية المدينة ضمن سياقها الإقليمي الجديد. ويتكوّن البرنامج من عنصرين رئيسيين هما: تقديم المساعدة التقنية والمساعدة المالية، مما يتيح لأصحاب البيوت وسكان المدينة التاريخية ترميم وتحسين مبانيهم والحفاظ عليها- الشكل [٣]. كما يسعى المشروع إلى تنشيط الاقتصاد المحلي، وحتى الآن فقد قام قرابة المائة شخص من أصحاب البيوت بتجديد منازلهم بالفعل. [www.akdn.org/arabic]

#### ٤-١-٤ مشروع الحفاظ و ترميم مدينة بخارى القديمة- بخارى، أوزبكستان (آسيا الوسطى).

**الجهة المصممة:** معهد الترميم في أوزبكستان، طشقند، ومكتب الترميم في بلدية بخارى.  
**وصف المشروع:** اكتمل البناء ١٩٧٥ وحجم الموقع ٦,٠٠٠,٠٠٠ متر مربع، تضم مدينة بخارى القديمة ضمن محيط جدرانها وبواباتها الأثرية نحو ٥٠٠ صرح تتضمن ٢٤ مجمعاً دينياً (يتألف من مسجد ومدرسة دينية)، و٤٨ مسجداً، ١٤ خاناً، ٩ أضرحة، ٤ قباب تجارية، وقلعة قديمة العهد، إضافة إلى العديد من الحمامات التقليدية والمنازل القديمة والقنوات. بدأ برنامج الترميم في أواخر الستينيات عندما كانت البلاد تعد جزءاً من الاتحاد السوفييتي، ثم تولته أوزبكستان بعد استقلالها عام ١٩٩٠. وكان الهدف الأساسي من ذلك هو المحافظة على أهم صروح مركز المدينة القديمة ومعالمها، ومن ثم إعادة دمجها في حياة المنطقة الأوسع. ونظراً لأن معظم المساجد والمجمعات الدينية والمعابد وغيرها من المباني الصرحية لم تعد توظف في الاستخدام الذي أنشأت من أجله، فقد تم إيجاد وظيفة لكل منها. حيث جرى تحويل العديد من المجمعات الدينية على سبيل المثال إلى مراكز حرفية واستوديوهات وصلات للعرض، كما تم تحويل أحدها إلى معهد للترميم يقدم التدريب للمرممين المستقبليين. أما بقية المباني فقد حافظت على وظائفها بعد أن تم تجديدها. فيقدم الخان خدماته كمخزن للحريز والأقمشة مرةً أخرى، كما تم تجديد القباب التجارية لتصبح أسواقاً نشطة. من أبرز معالم المدينة المرممة معبد السامانيد، المجمع الديني الأميري- العربي ومنارة كاليان. ومن أجل توسيع المركز القديم بشكل يسمح برؤية الصروح بشكل أفضل، أزيلت الأبنية غير الأثرية العائدة بتاريخها

**وصف المشروع:** تحتل مدينة تونس القديمة مساحة ١٣,٥ هكتاراً ، ويقع حي الحفصية على مساحة ٣ هكتارات منها والمساحة المبنية في الحي ١,٧ هكتاراً . تضمنت مراحل تنفيذ المشروع العديد من الجوانب منها الاهتمام بمكونات المشروع وتأهيل العمارات السكنية بهدف تحسين ظروف السكن. إذ تم تقديم قروض للمالكين الراغبين في تحسين مساكنهم . وتتميز العمارة التقليدية في المنطقة بالمساكن ذات الفناءات الداخلية والطرق الضيقة المنكسرة وعلى أطراف الموقع توجد بعض المنازل الحديثة وقطع أراضي خالية ، وبالرغم من استخدام الأفنية الداخلية إلا ان تصميماتها ، وكذلك الشكل العام للمسقط الأفقي غير مستوحاة من العمارة التقليدية بالتحديد . ولكن المشروع النهائي جاء مستوحى من التقاليد. حاز المشروع على اهتمام واسع بسبب القدرة على احتواء مقترح لتطوير واسع النطاق من خلال انشاء سوق مغطى يربط بين جزئي المدينة القديمة- الشكل [١] .

[Ozkan,1985] [Contacuzino,1983]

#### ٤-١-٤ مشروع الحفاظ على بلدة عجبروكاسترا، ألبانيا (جنوب شرق أوروبا)

**الجهة المصممة:** مؤسسة الحفاظ على عجبروكاسترا وتطويرها، الفريق التقني.  
**وصف المشروع:** اكتمل البناء في العام ٢٠٠٢ وحجم الموقع ٧٨٠,٠٠٠ متر مربع، تمثل بلدة عجبروكاسترا في جنوب ألبانيا بلدة بلقانية عثمانية تم الحفاظ عليها بشكل جيد، وتتميز بطابع العمارة السكنية فيها. لكن يغيب عن البلدة عناصر أخرى هامة، إذ لم يتبق في البلدة سوى مئذنة واحدة فقط، وهذا غير مألوف بالنسبة لبلدة عثمانية، بعد أن تم تدمير بقية المآذن خلال الفترة الشيوعية. وقد تم الإعلان عن عجبروكاسترا بأنها (مدينة متحفية) عام ١٩٦٠، وتمت المحافظة على تراثها المعماري وحسن صيانتها من قبل مؤسستها الخاصة بالمباني والأوابد التذكارية خلال عدة عقود. لقد حاولت مؤسسة عجبروكاسترا للمحافظة والتطوير، خلال القسم الأكبر من العقد المنصرم، عكس حركة تدهور التراث المبني لعجبروكاسترا من خلال برنامج وطني يؤكد على القدرة التطويرية لعملية الحفاظ الأثري، ويجري تصميم برامج الحفاظ هذه بتركيز على إعادة التوظيف المتكيف والمستدام، ودمج التدريب التكاملي وتطوير الأعمال على امتداد سلطة المجتمع. وتتضمن مشاريعها العديدة حتى تاريخه ترميم وإعادة استخدام قلعة عجبروكاسترا، وإعادة تأهيل البازار (السوق)، وترميم الشوارع المرصوفة بالحجارة وإيجاد ممرات للمشاة في البلدة القديمة، والمحافظة على عدة مبان ذات أهمية فيها- الشكل [٢]. [www.akdn.org/arabic]

مشروع الحفاظ على مدينة حلب وشييام نسبة مرضية من مؤشرات الحفاظ العمراني المستدام ويعود ذلك الى اعتماد رؤية شمولية للحفاظ ، وكذلك يتضح للبحث - الجدول [٢]:

- الفاعلية العالية لمؤشر (الحفاظ على شخصية المنطقة) ضمن الاستدامة العمرانية والتي اشترك به اغلب المشاريع، وكذلك (اعتماد المواد والتقنيات المحلية) ضمن الاستدامة البيئية .

- الفاعلية المتوسطة لمؤشر (المشاركة الاجتماعية ) ضمن الاستدامة الاجتماعية و(نظم التمويل المستدامة) ضمن الاستدامة الاقتصادية و (جمالية المشهد الحضري) ضمن الاستدامة العمرانية.

- عدم فاعلية مؤشر تكاملية ابعاد الاستدامة(الشمولية) والاستدامة التكنولوجية (التواصل والتوثيق) وكذلك (البدائل الحديثة المستدامة ) وكذلك التوعية الاجتماعية غائبة الا في بعض المشاريع.

## ٥ - الاستنتاجات والتوصيات:

### ١-٥ الاستنتاجات:

- يجب أن تمتد عمليات الحفاظ المستدام لتحسين البيئة العمرانية في المنطقة نفسها وفي الوسط المحيط بها.

- عملية تحسين البيئة العمرانية تتضمن المحافظة على الكتلة العمرانية القائمة بإعتبارها ثروة ذات قيمة إجتماعية وإقتصادية المطلوب إستثمارها وإعادة توظيفها على نحو أفضل.

### ٢-٥ التوصيات:

- العمل على جعل التراث العمراني جزءاً لا يتجزأ من الهيكل الثقافي والاقتصادي والعمراني للدول الاسلامية.

- تحديد وتعريف العناصر الأساسية للتراث العمراني في العالم الاسلامي، مع الأخذ بعين الاعتبار العناصر البيئية والثقافية المحلية المشتركة التي تشكل الطابع العمراني.

- توظيف التراث بشكل تكاملي في شتى جوانبه الطبيعية والثقافية والعمرانية كمورد اقتصادي ضمن خطط التنمية المستدامة.

- توعية القطاع الخاص بأهمية المشاركة في المحافظة على التراث العمراني وإعادة توظيفه، وجعل ذلك ضمن أولوياته في مجال المسؤولية الاجتماعية، ومن ذلك دعم الجمعيات المحلية للمساهمة في التنمية، ودعم المؤسسات التعليمية في مجال المحافظة على المباني التراثية وإعادة توظيفها.

- تفعيل استخدام مواد البناء المحلية في ترميم المباني التراثية والمشاريع العمرانية، والعمل على تطويرها بما يتناسب مع متطلبات العصر، من خلال المراكز البحثية المتخصصة في تطوير مواد البناء التقليدية باستخدام التقنيات الحديثة.

- استخدام برامج الحاسب الآلي وتقنيات التوثيق للمباني الأثرية وتطويرها، واستخدام أنظمة

إلى الخمسينيات. وجرى تحسين المرافق العامة وتعبيد الطرق-الشكل [٤]. وبذلك، لم تعد بخارى ذلك الحي الفقير المنسي، بل أضحت تلك المدينة المزدهرة حيث تجد الحياة مكاناً ملائماً لنموها. ترى لجنة التحكيم أن في ترميم مدينة بخارى القديمة رسالة قوية جداً إلى باقي العالم الإسلامي حول الحاجة إلى ترميم المدن القديمة وإعادة دمجها بأساليب الحياة الجديدة.

[www.akdn.org/arabic]

## ٤-١-5 مشروع احياء مدينة حلب القديمة- سوريا.

**الجهة المصممة:** مؤسسة الاغاخان للثقافة بالتعاون الوكالة الالمانية للتعاون التقني(GTZ).

**وصف المشروع:** وتعتبر مدينة حلب واحدة من اقدم المدن في العالم مازالت ماهولة،حيث بدأت التجمعات السكنية بالظهور فيها منذ اكثر من 5000 عام، عانت المدينة القديمة في القرن العشرين من الاهمال مما ادى الى تردي الازواضع الاقتصادية والانشائية، ولذلك قام مجلس مدينة حلب (مديرية المدينة القديمة) والوكالة الالمانية للتعاون التقني والتي تمثل وزارة الاقتصاد الالمانية وبالتعاون مع مؤسسات اخرى لحماية نسيج المدينة القديمة وارثها الحضاري.وتقوم عملية احياء الشاملة لحلب القديمة من خلال دمج الادوات والسياسات اللازمة لتحقيق التنمية العمرانية الضرورية اضافة الى الحفاظ على ارث واصالة حلب القديمة. والهدف الاساسي والعام للاحياء هو تحسين الظروف المعيشية لسكان المدينة والعاملين فيها وتأمين الحياة الاقتصادية فيها بشكل مستدام. حيث تم تجديد البنى التحتية وتنظيم الادارة المرورية، واعتماد اللقاءات مع السكان لمناقشة بعض القرارات ، حيث تعتبر من اوائل المدن التي التزمت بخطة عمل وفق اجندة ٢١ للاستدامة. وكذلك اعتماد نظام المعلومات الجغرافية والاستفادة من البيئة الرقمية وتوابع التحليل المكاني كاساس للحفاظ والتطوير وعملية اتخاذ القرارات.[www.gtz-aleppo.org]

## ٤-٢-٤ العملية التحليلية :

### ٤-٢-٤-١ أسس التحليل و منهجيته المعتمدة :

ضمن هذه الفقرة تم اختبار مؤشرات الحفاظ العمراني المستدام المستخلصة من الاطار النظري - الجدول (١) على العينة البحثية ، من خلال اعتماد الطريقة الوصفية التحليلية المستندة الى تقنية الملاحظة اساساً للاختبار باعتماد المعلومات المتوفرة عن العينة البحثية.

### ٤-٢-٤-٢ تحليل نتائج الدراسة التطبيقية :

من خلال ملاحظة الجدول الخاص بتحليل الامثلة وفق مؤشرات الحفاظ العمراني المستدام المستخلصة يظهر ما ياتي: اظهرت النتائج تحقيق

٦. **اليوسف**، سفيان ، محاضرة بعنوان (الاسواق التراثية في مدينة دير الزور وطرق الحفاظ عليها) ، 2004 .

1. **Ozkan, Suha** ,( Regionalism in Architecture), Proceedings of Seminar held in Dhaka , Bangladesh, Seminar on 17-22 Dec.,1985.
2. **Contacazino, Sherban** ,(Architecture in Continuity Building in The Islamic World Today) , Aga Khan Award for Architecture, 1985.
3. **Jones, Anna Ray**, (Sustainable Architecture In Japan – The Green Buildings Of Nikken Sekkei) , Wiley Academy, UK, 2000.
4. **Leitmann, Josef**, (Sustaining Cities– Environmental Planning And Management In Urban Design ), McGraw – Hill, USA, 1999.
5. **Forsyth, Michael**, (Understanding Historic Building Conservation), 2007.
6. **Al Dabbas, Huda Mifleh** , (Development of a grading system for historical and cultural resources in Jordan) , master thesis, Faculty of graduate studies , University of Jordan,1999.
7. **Feilden, Bernard.M**, (Conservation of historic buildings) , Reed educational and professional publishing Ltd., 1994.
8. **Filho, Dr. Walter Weal**, (Tools for heritage conservation – hand book) , TuTeck Innovation, Hamburg, 2005.
9. **Feidi, Joanna**,( Public participation and heritage conservation), Master thesis, Faculty of graduate studies – University of Jordan, 2000.

مصادر الانترنت:

1. [www.archnet.org](http://www.archnet.org)
2. [www.akdn.org/arabic](http://www.akdn.org/arabic)
3. <http://archnet.org/library/images>
4. [www.gtz-aleppo.or](http://www.gtz-aleppo.or)

المعلومات الحديثة في التخطيط لترميم المباني التراثية.  
- اعتماد برنامج تشغيلي كامل وذلك من خلال اختيار الوظائف التي تخدم حاجات المجتمع وتكون منسجمة مع امكانيات المكان.

## ٦ المصادر:

١. **الأرناؤوطي** ، سحر محمود ، (الإسكان والثقافة وعلاقتهم بالمحيط التاريخي للمدينة)، بحث مقدم في مؤتمر جنوب لبنان – التحدي الحضري في زمن التحرير ٣ - ٦ أبريل ٢٠٠١ – جامعة بيروت العربية – لبنان.
٢. **بوخش**، رشاد محمد، (منهجية الحفاظ المعماري الفرضيات واطروحات الحلول)، بحث مقدم الى المؤتمر والمعرض الدولي الأول للحفاظ المعماري بين النظرية والتطبيق، دبي، ٢٠٠٤.
٣. **حموده** ، راوية عز الدين ، (التنمية المستدامة كمدخل للحفاظ والتنمية العمرانية في المناطق الحضرية ذات القيمة التراثية)، بحث مقدم في المؤتمر الدولي الثامن للبناء والإنشاء (إنتربيلد) ٢١-٢٥ يونيو ٢٠٠١ – القاهرة.
٤. **الصالح**، عماد، (السياسات التنظيمية للتعامل مع التراث العمراني، سياسة الارتقاء في مدينة حلب القديمة هدفاً للتنمية الشاملة)، ٢٠٠٤.
٥. **المالكي**، قبيلة فارس ، ( الإبداعات العمرانية والمعمارية العربية -الحفاظ، الصيانة، إعادة التأهيل) ، الوراق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ٢٠١٠.

[publications.ksu.edu.sa/Conferences/Architict%20Hiritage/Article022.doc](http://publications.ksu.edu.sa/Conferences/Architict%20Hiritage/Article022.doc)



الجدول [١]: يوضح مؤشرات الحفاظ المستدام المستخلصة  
المصدر: [اعداد الباحثة]

ت	المتغيرات الرئيسية	المؤشرات	التفاصيل
١	تكامل ابعاد الاستدامة	الشمولية	تقليل استنزاف الموارد عدم تعطيل دورة حياة المنطقة
٢	الاستدامة العمرانية	الحفاظ على الشخصية البصرية الحفاظ على جمالية المشهد الحضري	الحفاظ على الخصائص البصرية المميزة للمكان التحكم بلوحات الاعلان وكيبلات الهاتف... الخ تنسيق طرق الاضاءة اخلاء الانشطة غير الملائمة
٣	الاستدامة البنينة	مواد وتقنيات مستدامة	استخدام المواد المحلية والتقنيات التقليدية البدائل الحديثة تستخدم للضرورة وعندما تثبت حكمته وفاعليتها وعدم تأثيرها على تكامل النسيج التقليدي.
٤	الاستدامة الاجتماعية	التوعية باهمية الحفاظ المشاركة الاجتماعية في عملية الحفاظ	وضع برنامج توعية وتنقيف بالأولويات الحضارية والبنينة بالمنطقة عن طريق المنشورات والدورات والجمعيات التخصصية داخل المنطقة ظهور مفهوم المشاركة في عمليات الحفاظ والصيانة يعتبر مجال جديد ومفهوم متميز للتعامل مع المباني والنطاقات الأثرية.
٥	الاستدامة الاقتصادية	نظم التمويل مستدامة	تحسين الحالة الإقتصادية بتوفير فرص عمل لسكان المنطقة وضع برنامج واضح للتمويل يتمثل في الإنفاق الحكومي والإستعانة بالهبات الدولية المعنية بالمناطق التراثية . إستحداث نظم تمويل مميزة يتمثل في توفير الإئتمان أو الإعفاء الضريبي .
٦	الاستدامة التكنولوجية	التوثيق التواصل	المساعدة في عملية التوثيق والتسجيل العلمي للمباني الأثرية والتاريخية . إدخال استخدام تكنولوجيا الاتصال في عملية تبادل الخبرات بين الجهات المختلفة المهتمة بعملية الحفاظ .

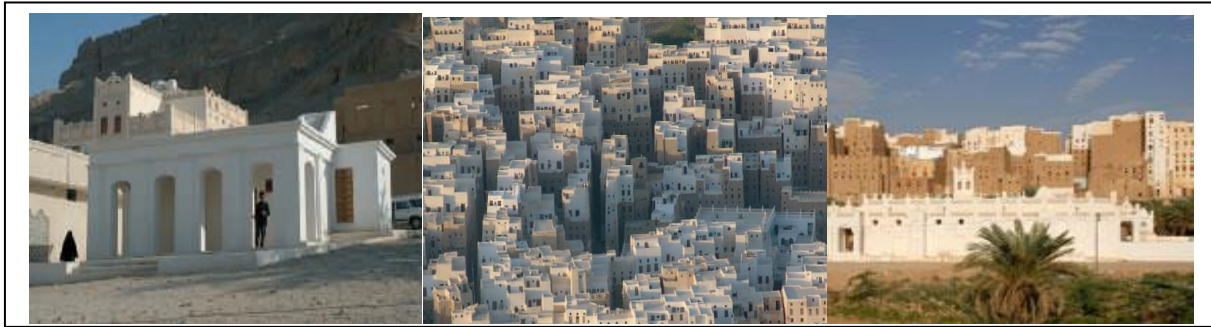


شكل [١]: مشروع حي الحفصية - مدينة تونس القديمة

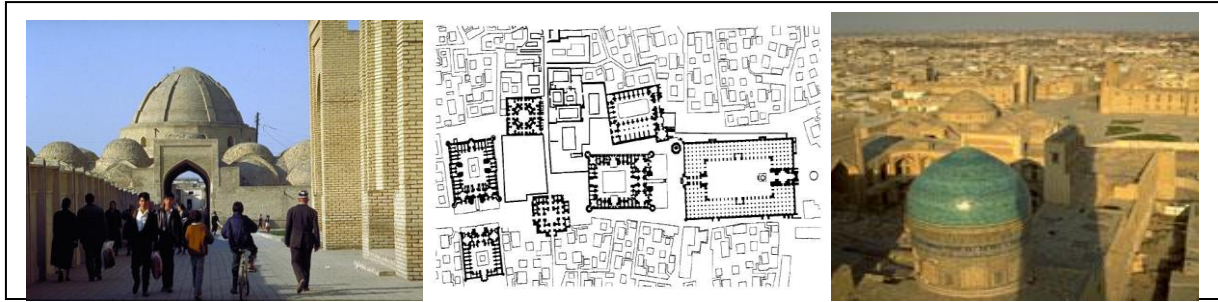
المصدر: [اعداد الباحثة عن <http://archnet.org/library/images>]



شكل [٢]: مشروع بلدة غجيروكاسترا، ألبانيا (جنوب شرق أوروبا)  
المصدر: [اعداد الباحثة عن <http://archnet.org/library/images>]



الشكل [٣]: مدينة شيبام في اليمن  
المصدر: [اعداد الباحثة عن <http://archnet.org/library/images>]



الشكل [٤]: مشروع الحفاظ و ترميم مدينة بخارى القديمة  
المصدر: [اعداد الباحثة عن <http://archnet.org/library/images>]



الشكل [٥]: مشروع احياء مدينة حلب القديمة

المصدر: [اعداد الباحثة عن [www.gtz-aleppo.org](http://www.gtz-aleppo.org)]

جدول [٢]: نتائج اختبار مؤشرات الحفاظ العمراني المستدام للنماذج المختارة

المصدر: [اعداد الباحثة]

نسبة تحقيق المشروع للحفاظ المستدام	الاستدامة التكنولوجية		الاستدامة الاقتصادية	الاستدامة الاجتماعية	الاستدامة البيئية	الاستدامة العمرانية	تكامل ابعاد الاستدامة	مؤشرات الحفاظ الحضري المستدام	النمذجة مشاريع الحفاظ	التسلسل
	التواصل	التوثيق	نظم التمويل المستدامة	المشاركة الاجتماعية	التوعية الاعلامية	بدائل حديثة مستدامة	المواد والتقنيات			
١			●	●		●	●	●	●	مشروع حي الحفصية - مدينة تونس القديمة
٢						●	●			مشروع الحفاظ على بلدة عجبروكاسترا
٣			●	●		●	●	●	●	مشروع الحفاظ على مدينة شيبام
٤						●	●	●		مشروع الحفاظ و ترميم مدينة بخارى القديمة
٥	●		●	●	●	●		●	●	مشروع احياء مدينة حلب القديمة

جيد	متوسط	مقبول	ضعيف

## Sustainable Urban Conservation in the Heritage Areas

**Shaima Hamid Hussein Al-ahbabi**  
Department of Architectural Engineering  
Collage of engineering  
Al-Nahrain University

### **Abstract:**

The growing interest in conserving the architectural urban heritage and methods of protecting it, made countries, governments ,local groups and departments show interest in this topic more than any time before.Sustainability in its various dimensions and the process of urban conservation are inseparable. Urban heritage is one of the sources of National economy which can not be replaced or renewed and should be sustained for the coming generation. Therefore , this research focuses on the issue of urban heritage, distributed between cities and groups of buildings ( as a part of the urban fabric).Sustainability is integrated with the concept of urban conservation in terms of communication and continuity between the past and the future through the expression of the present actions.Urban conservation can be defined as a process which includes all the strategies and methods to ensure the survival of heritage as long as possible in order to influence the life of the community.The research problem is: Providing knowledge about the methods of sustainable urban conservation in the heritage urban areas,so as to stop the waste in the heritage and to propose a mechanism for dealing with architectural and urban heritage. Research objective:This research seeks to understand the characteristics of urban sustainability in the urban heritage through: developing a framework of the tripartite relationship between (sustainability , practice of urban and urban conservation) which the research suggests it to achieve sustainable urban conservation in our local environment . The research established a set of conclusions and recommendations, which confirm the need to integrate conservation strategies with the requirements of urban sustainability, so as to achieve sustainable urban conservation in the heritage urban areas.

**Keywords:** Sustainability - Urban Conservation - Architectural Heritage.